المجاز في سورة الأنبياء

دراسة بلاغية

إعداد

عبد القادر موسى سليمان

باحث دكتوراه– جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

إصدار يناير لسنة ٢٠٢٣م

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

الملخص

نزل القرآن الكريم يوم كانت العرب تتفاخر وتتبارى في ميادين الشعر والفصاحة والبلاغة، فأنزله الله فأعجزهم أن يأتوا بمثله، وتلك هي مرتبة إعجازه، التي أخرست الألسن، وأبكمت به الأفواه، وشغل الناس يومها بالإقبال على القرآن، لقد وجدوا أنفسهم أمام هذا القرآن أقزاماً، أذعنوا له ولأسلوبه، بل قادهم إلى التأثر به، وإلى السجود مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم، عندما تلا سورة النجم عليهم، كما صح في الأحاديث بل انقلبوا بعد سماعه من مكذبين به ومن محاربين للمتكلم به إلى مؤمنين مصدقين، فوق ذلك تتطلع نفوسهم إلى هذا النور الذي جاء من عند الله، فانكبوا عليه يرتلونه آناء الليل وأطراف النهار، يحفظونه، ويعملون به، يقيمون حدوده وحروفه، يدركون أسراره، ومعانيه، وبلغ بهم فوق ذلك كله إلى أن قدموا أرواحهم ومهجهم في سبيل نشر هذا النور للعالمين.

ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على صور المجاز في سورة الأنبياء، وسورة الأنبياء هي سورة مكية وآياتها اثنتا عشرة ومائة، سماها السلف: (سورة الأنبياء)، ووجه تسميتها سورة الأنبياء أنه ذكر فيها أسماء ستة عشر نبيا ومريم ولم يأت مثل هذا العدد من أسماء الأنبياء في سورة من سور القرآن.

وقد تعددت صور المجـاز في سورة الأنبياء ونتناول في البحث الحالي صور المجـاز العقـلي وصور المجاز اللغوي في سورة الأنبياء.

وأوضحت نتائج البحث أن انتشار الإشارة المجازية التي تكون عن طريق العقل أو الفكر في القرآن تبين لنا جوهرية أصله البلاغي دون شك في نص هو أسمى النصوص في كل اللغات قاطبة.

مقدمة

نزل القرآن الكريم يوم كانت العرب تتفاخر وتتبارى في ميادين الشعر والفصاحة والبلاغة، فأنزله الله فأعجزهم أن يأتوا بمثله، وتلك هي مرتبة إعجازه، التي أخرست

الألسن، وأبكمت به الأفواه، وشغل الناس يومها بالإقبال على القرآن، لقد وجدوا أنفسهم أمام هذا القرآن أقزاماً، أذعنوا له ولأسلوبه، بل قادهم إلى التأثر به، وإلى السجود مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم، عندما تلا سورة النجم عليهم، كما صح في الأحاديث بل انقلبوا بعد سماعه من مكذبين به ومن محاربين للمتكلم به إلى مؤمنين مصدقين، فوق ذلك تتطلع نفوسهم إلى هذا النور الذي جاء من عند الله، فانكبوا عليه يرتلونه آناء الليل وأطراف النهار، يحفظونه، ويعملون به، يقيمون حدوده وحروفه، يدركون أسراره، ومعانيه، وبلغ بهم فوق ذلك كله إلى أن قدموا أرواحهم ومهجهم في سبيل نشر هذا النور للعالمين.

مشكلة البحث:

إن ارتباط البلاغة بالقرآن إنما هو مثيل ارتباط الروح بالأجساد ، فالجسد إذا انحسر ضياء الروح عنه عاد إلى جماد لا تحس منه شيئا ولا تسمع له، ركزا ، وكذا ذكر القرآن يأتي معه حثيثاً ذكر البلاغة وعلومها؛ لأنه مرجع البلاغة ومركز وجهة البلغاء، ما داروا في فلك الفصاحة والبلاغة إلا وكان الاستشهاد من قول الله سبحانه في كتابه العزيز يقول لهم هلموا إلي فإن عندي الغنية والكفاية فيم اشتهت عقولكم، وتساءلت خواطر نفوسكم[1].

"إن كتابنا القرآن لهو مفجر العلوم،ومنبعها،ودائرة شمسها ومطلعها أودع فيه–سبحانه وتعالى– علم كل شيء، وأبان فيه كل هدى وغي، فترى كل ذي فن منه يستمد وعليه يعتمد، فالفقيه يستنبط منه الأحكام، ويستخرج حكم الحلال والحرام والنحوي يبني منه قواعد إعرابه ويرجع إليه في معرفة خطأ القول من صوابه والبياني يهتدي به إلى حسن النظام ويعتبرُ مسالك البلاغة في صَوْغ الكلام، وفيه من القصص والأخبار ما يذكر أولي الأبصار ومن المواعظ والأمثال ما يزدجر به أولو الفكر والاعتبار إلى غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها إلا من علم حصرها هذا مع فصاحة لفظ وبلاغة أسلوب تبهر العقول وتسلب القلوب وإعجاز نظم لا يقدر عليه إلا علام الغيوب"[2].

من أجل هذا اختار الباحث عنواناً يخدم كل ذلك وهو:

---

[1] ينظر: الجويني، مصطفى، **الفكر البلاغي الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩.

[2] السيوطي، جلال الدين، **الإتقان في علوم القرآن**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.

(المجاز في سورة الأنبياء دراسة بلاغية) الذي من خلاله، نتعرف على بلاغة القرآن وبيانه وفصاحته والذي كان سببا في تأثر العرب به واتباعه.

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي للإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم المجاز وأنواعه المختلفة؟

٢- ما صور المجاز العقلي في سورة الأنبياء؟

٣- ما صور المجاز اللغوي في سورة الأنبياء؟

أسباب اختيار الموضوع:

١. الكلام عن الإعجاز في أسلوب القرآن الكريم هو شغل هذا العصر، فسلكت طريق الغوص في أسلوبه المعجز، وبديعه ومعانيه المتفردة في سورة الأنبياء.

٢- شغفي الشديد بالأسلوب القرآني ورغبتي في سبر أغواره واستجلاء أسراره اللغوية، والحديث عن الأساليب البلاغية.

٣- ابتغاء الأجر والمثوبة من الله تعالى وذلك بالوقوف عند هذه تأملاً وتدبراً ومعرفة ما تحمل ألفاظهما من معان جمة، ومدلولات لطيفة يتذوقها كل من يريد أن يرتشف من معين هذا الكتاب العظيم.

أهداف البحث:

١. التعرف على مفهوم المجاز.

٢- التعرف على أنواع المجاز.

٣. التعرف على المجاز وأنواعه في سورة الأنبياء.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة الحالية على موضوع المجاز في سورة الأنبياء:دراسة بلاغية.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية ومنها:

- القيسي، ماجد محمد، "سورة الأنبياء: دراسة موضوعية"، **مجلة جامعة الأنبار**، ع١٧، ٢٠١٣.
- الشلقي، ربيعة، الدعاء في سورة الأنبياء: مقاربة لسانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، الجزائر، ٢٠١٥.
- السلمي، فهد، وقفات مع سورة الأنبياء، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، جامعة دمنهور، العدد (٤)، ٢٠١٩.
- الأمم، محمد أديب، الجناس والطباق في سورة الأنبياء: دراسة تطبيقية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونن الإسلامية، إندونيسيا، ٢٠٢١.

وقد تميزت الدراسة الحالية على الدراسات السابقة في هدفها وموضوعها والذي يركز على المجاز في سورة الأنبياء: دراسة بلاغية.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

تكون البحث الحالي من مقدمة وفصلين وخاتمة على النحو التالي:

- **مقدمة**
- **المبحث الأول: تعريف المجاز وأنواعه**
- **المبحث الثاني: المجاز في سورة الأنبياء.**
- **خاتمة.**

المبحث الأول: تعريف المجاز وأنواعه

أولا: معنى المجاز:

معناه اللغوي:

يشغل المجاز في اللغة العربية مساحة عظيمة ويبرز باعتباره من أدواتها الحيوية، وأود أن أقف هنا على كلمة (مجاز) ذاتها والمشتقات التي تشترك معها في المادة، حتى يتيسر لنا تحديدها لغة وتعريفها، والوقوف على وجوه استعمالاتها[١].

وذلك رغبة في الوصول إلى حدود تلك المساحة اللغوية لهذا اللفظ، والاستعمالات التي دارت فيها. أولاً على ذلك التحديد والتعريف وعلى الصورة الحية والصورة المعنوية له. ولكي يتيسر ذلك لا بد من الإتيان بالمادة في أصلها والأمثلة الموضحة ليتسنى لنا الخلوص وراء ذلك كله إلى طرائقه وأوديته التي اتسعت بعد ذلك.

إن الأصل الذي أخذت منه كلمة مجاز هو (ج، و، ز) بحرف الجيم والواو، والزاي وبزيادة الميم ويشاركها في مادتهما الثلاثية هذه مصدران آخران الأول (الجوز) والثاني (الجواز)[٢].

قال ابن منظور في كتابه لسان العرب في مادة جوز (جوز جزت الطريق، وجاز الموضع جوازاً، وأجازه وأجازه غيره وجازه سار قربه وسلكه، وأجازه خلفه وقطعه، وأجازه أنفذه)[٣].

قال امرؤ القيس:

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبث ذي حقاف عقنقل

كما عرفه البلاغيون بقولهم:المجاز:هو بمعني أجاز على اسمه: علم عليه، والشاعر هنا قال: أجزنا، أي قطعنا وتر كنا فنا. والشيء جعله جائز، جازه ويقال: (أجاز فلاناً الموضع قادة حتى قطعه والعقد وغيره أمضاه وأنفذه والرأي والأمر أنفذهما والمجاز المعبر عن الكلام ما تجاوز ما وضع له من معني)[٤].

وكلمة المجاز لها عند ابن فارس أصلان أحدهما قطع الشيء والأصل الآخر جزت الموضع أي سرت فيه يقول (وجاز الموضع جوازاً ومجازاً سار فيه وسلكه فالمادة إذا في مصادرها تلتقي في معنى السير والقطع والاجتياز والسلوك ويجمعهما التعبير النافذ

---

[١] ينظر: لاشين، عبد الفتاح، **ابن القيم وحسه البلاغي في تفسير القرآن**، دار الرائد العربي، بيروت، ٢٠٠١.
[٢] ينظر: فريد، عائشة، **منهج البحث البلاغي**، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٤.
[٣] ينظر: عتيق عبد العزيز، **تاريخ البلاغة العربية**، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.
[٤] ينظر: عباس، فضل، **البلاغة فنونها وأفنانها**، دار الفرقان، عمان، ٢٠١٠.

الحسي من مكان إلى آخر. كما تعني الطريق والجسر فقالوا أعانك الله على إجازة الصراط وهو مجاز القوم ومجازاتهم).

عرفه بسيوني عبد الفتاح بسيوني بقوله: (المجاز في اللغة مصدر على وزن مفعل وهو إما أن يكون بمعنى الجواز والتعدية من جاز المكان يجوزه إذا تعداه وقطعه) هذا وقد سميت به الكلمة التي جاوزت مكانها الأصلي وتعدته لغيره أو التي جاز بها المتكلم معناها الأصلي إلى غيره فتكون هذه التسمية من إطلاق المصدر وإرادة اسم الفاعل أو المفعول[١].

إما أن يكون بمعني مكان الجواز والتعدية من قولهم: جعلت هذا مجازاً إلى حاجتي أي: طريقاً فهو من جاز المكان أي: سار فيه وسلكه، أي كذا لا من جاز إذا تعداه، فيكون لفظ المجاز اسم مكان وقد أطلق على الكلمة المستعملة في غير ما وضعت باعتبار أنها طريق تصور المعني المراد منها[٢].

وعرفه أحمد مصطفي المراغي: المجاز مفعل واشتقاقه من الجواز، وهو التعدي من قولهم جزت موضع كذا إذا تعديته، سمي به المجاز الآتي بيانه لأنهم جازوا به موضع الأصلي أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا[٣].

معناه الاصطلاحي:

ذهب علماء البلاغة مذاهب شتي في تعريف المجاز[٤]:

عرفه عبد القاهر الجرجاني:(فهي كلمة أريد بها غير ما وضعت له في وضع واضعها لملاحظة الثاني والأول فهي مجاز. وإن شئت قلت كل كلمة جزت بها ما وقعت له في موضع الواضع إلى ما لم توضع له. ومن غير أن تستأنف فيها وضعاً لملاحظة بين ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز).

عرفه أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير: المجاز فهو ما أريد به غير المعني الموضوع له في أصل اللغة وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضع إلى هذا الموضع إذا تخطاه إليه،

---

[١] ينظر: أبو علي، محمد، **علم البيان**، دار البشير، عمان، ٢٠٠٧.
[٢] ينظر: العدوس، يوسف، **مدخل إلى البلاغة العربية**، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.
[٣] ينظر: قاسم، محمد، **علوم البلاغة**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠٠٣.
[٤] ينظر: العدوس، يوسف، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣.

فالمجاز إذا اسم المكان الذي جاز فيه كالمعارج والمزار وأشباهها، وحقيقة هي الانتقال من مكان إلى مكان فجعل ذلك ينقل الألفاظ من محل إلى محل لقولنا(زيد أسد).

عرفه القزويني بقوله: (في الأصل مفعل من جاز المكان يجوزه إذا تعداه نقل إلى الكلمة الجائزة إلى المتعدية مكانها الأصلي أو المجوز بها على معني أنهم جازوا بها وعددها مكانها الأصلي).

فالمجاز اسم لما أريد غير ما وضع له لمناسبة بينهما كتسمية الشجاع أسداً من جاز: إذا تعدي كالمولي بمعني الوالي سمي به لأنه معتمد من محل الحقيقة إلى محل المجاز.

عرفه جلال الدين السيوطي فقال: (المجاز مأخوذ من جاز يجوز إذا استثني ماضياً: يقول: جاز بنا فلان، وجاز علينا فارس، هذا هو الأصل ثم تقول يجوز أن تفعل كذا أي ينفذ ولا يرد ولا تمنع)[1].

ثانيا: أنواع المجاز:

قسم علماء البلاغة المجاز إلى نوعين:

- مجاز من طريق اللغة وهو: المجاز اللغوي
- مجاز من طريق المعنى والمعقول وهو: المجاز العقلي.

حيث قال إمام البلاغيين وعميده معبد القاهر الجرجاني: واعلم أن المجاز على ضربين: مجاز من طريق اللغة ومجاز من طريق المعنى المعقول.

١-١- المجاز العقلي:

عرفه السكاكي فقال: هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بوساطة وضع كقولك: أنبت الربيع البقل وشفي الطيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجند وبني الوزير القصر[2].

وعرفه الخطيب القزويني بقوله: هو إسناد الحكم الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل[3].

---

[1] ينظر: ضيف، شوقي، **البلاغة تطور وتاريخ**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٨.
[2] ينظر: خفاجي، محمد، مرجع سبق ذكره، ص ٣٤.
[3] ينظر: قاسم، محمد، **علوم البلاغة**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠٠٣.

ويقصد بعبارة (ما في معناه): المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل شرط أي أن يكون مشتقا من فعل لازم واسمي المكان والزمان، صيغة المبالغة.

وهي ما تعرف بالمشتقات السبع تعمل عمل الفعل.

وعرفه عبد العزيز عتيق في تعريف لا يختلف عن التعريفين السابقين فقال: وهو يكون في الاسناد، أي إسناد الفعل أو في معناه إلى غير ما هو له.

وهذا النوع من المجاز يسميه بعض البلاغيين أمثال: عبد القاهر الجرجاني والسكاكي بـ(المجاز الحكمي) ويسميه البعض الآخر (المجاز الاسنادي).

وقد شرح ابن يعقوب المغربي هذه المسميات بقوله: ويسمى مجازا عقليا لأن حصوله بالتصرف العقلي، ويسمى مجازا حكميا لوقوعه في الحكم بالمسند إليه ويسمى أيضا اسنادا مجازيا نسبة إلى المجاز بمعنى المصدر لأن الإسناد جاوز به المتكلم حقيقة واصلة إلى غير ذلك[1].

١-٢- المجاز اللغوي:

عرفه الشريف الجرجاني فقال: هي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق مع اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة من إرادته أي إرادة معناها في ذلك الاصطلاح[2].

وجاء في تعريف آخر له: ويسمى مجازا في المفرد أيضا وهو اللفظ المستعمل في لازم ما وضع له في وضع به التخاطب مع قرينة عدم إرادته أي ما وضع له.

يقسم علماء البلاغة المجاز اللغوي إلى قسمين:

مجاز مرسل، واستعارة.

١-٢-١- مجاز مرسل:

[1] ينظر: حسين، عبد القادر، **المختصر في تاريخ البلاغة**، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢.
[2] ينظر: خفاجي، محمد، مرجع سبق ذكره، ص ٩٢.

وهو ما كانت العلاقة بين ما ستعمل فيه وما وضع له ملابسه غير التشبيه، كاليد إذا استعملت في النعمة؛ لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة[1].

سمي مرسلا لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة، وله علاقات كثيرة ومتعددة هي[2]:

أ- علاقة السببية: وهي تسمية المسبب باسم كقولهم: رعينا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث.

وعليه قول عمر بن كلثوم:

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين.

الجهل الأول حقيقة، والثاني مجاز، عبر به عن مكافأة الجهل.

ب-علاقة الجزئية: وهي تسمية الشيء باسم جزئه كالعين في الربيئة، لكون الجارحة المخصوصة هي المقصود في كون الرجل ربيئة: إذا ما عداها لا يغني شيئا مع فقدها فصارت كأنها الشخص كله[3].

معنى هذا أن يطلق المتكلم لفظ الجزء ويريد به الكل.

كقول امرؤ القيس:

ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

استعمل الشاعر لفظ (على النحر) وأراد به (الجسم) فقد عبر بالجزء عن الكل، فالنحر أو رأس الصدر هو جزء من جسم الإنسان، فالعلاقة هنا جزئية فالشاعر وظف مثل هذا النوع من المجاز من باب المبالغة لأنه بصدد وصف حالته النفسية.

ج- علاقة اعتبار ما سيكون(المستقبلية): وهي أن يطلق اللفظ الذي يدل على ما يكون الأمر عليه، والمراد به ما كان عليه قبل ذلك.

أو هي ما يسمى الشيء باسم ما يؤول إليه.

نحو قوله تعالى: "إني أراني أعصر خمرا" [يوسف:٣٦]

---

[1] ينظر: الجويني، مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص ٨٤.

[2] ينظر: قاسم، محمد، مرجع سبق ذكره، ص ٩٩.

[3] ينظر: فريد، عائشة، **منهج البحث البلاغي**، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٤.

فالمجاز في كلمة الخمر؛ فالخمر لا تعصر فهو سائل، وإنما يعصر العنب الذي يتحول إلى خمر، فالمجاز مرسل والعلاقة اعتبار ما يكون.

د-علاقة المسببية: وهي التي يذكر المسبب ويكون المقصود هو السبب.

قال تعالى: "هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب" [غافر: ١٣]

فالمجاز في كلمة رزقا لأن الرزق لا ينزل من السماء، ولكن الذي ينزل هو الماء، وذكر سبحانه الرزق لأنه مسبب عن المطر والمطر سببه، فالمجاز مرسل والعلاقة مسببية[١].

هـ- الكلية: وتحدث هذه العلاقة حين يطلق الكل، ويراد به جزء منه.

قال تعالى على لسان نوح عليه السلام: "قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا (٥) فلم يزدهم دعائي إلا فرارا (٦) وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا" [نوح:٥،٦،٧].

فالمجاز في جعلوا أصابعهم في آذانهم فقد عبر عن الأنامل بالأصابع، لأن الإنسان لا يستطيع أن يضع أصبعه كلها في أذنه، فما يقضي به الشاهد، ويؤيده العرف أن الإنسان إذا أراد أن يغلق أذنه وضع أنامله فيها[٢].

ولهذا نقول عبر بالكل وأراد الجزء، فالمجاز مرسل والعلاقة كلية.

و- اعتبار ما كان: أي التعبير بما كان عما هو كائن وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في العبارة ماضيا بالنسبة للمعنى المجازي لها كقوله تعالى: "وآتوا اليتامى أموالهم" [النساء:٠٢]

يعني الذين كانوا يتامى من قبل، أما الآن فهم بالغون، ففي اليتامى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان.

والقرينة أمر الله تعالى بتسليمهم أموالهم، إذ لا يكون ذلك إلا بعد بلوغهم. ومن ذلك قولنا: تلبس في الشتاء صوفا وفي الصيف قطنا.

---

[١] ينظر: عتيق عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص ٧٨.
[٢] ينظر: عباس، فضل، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٣.

ففي صوفا وقطنا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان والقرينة تلبس فالصوف الخام والقطن الخام لا يلبسان حقيقة[1].

ز-**الحالية:** هي كون الشيء حالا في غيره كقوله تعالى: "ففي رحمة الله هم فيها خالدون" [آل عمران:١٠٧]

والمراد من الرحمة الجنة التي تحل فيها الرحمة فرحمة مجاز مرسل، علاقته الحالية.

أي أن يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في العبارة حالا في المعنى المجازي لها.

ح-**المحلية:** هي كون الشيء يحل في غيره، كقوله تعالى: "فليدع ناديه" [العلق:١٧] أي أهل ناديه، وكقوله تعالى... "يقولون بأفواههم" [آل عمران: ١٦٧]، والقول بالألسنة.

وهي عكس العلاقة السابقة أي أن يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في العبارة محلا للمعنى المجازي لها.

ومثال ذلك من معلقة امرئ القيس قوله:

وإن كنت قد ساءت مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

فالشاعر في الشطر الثاني من البيت ذكر الثياب وهي المحل وقصد القلب كأنه هو حال فيها، والقرينة هي سلي والسل هو انتزاع الشيء برفق وهو عبر بالمجاور عما جاوره. فبدت الصورة رائعة متماسكة توحي بمهارة الشاعر حيث حرك مخيلتنا وجعلنا نتأثر معه[2].

ومعنى البيت أنه قال: إن ساءت شيء من أخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك أي ففارقيني وصارميني كما تحبين، فإني لا أوثر إلا ما آثرت ولا أختار إلا ما اخترت لانقيادي لك وميلي إليك، فإذا آثرت فراقي آثرته وإن كان سبب هلاكي وجالب موتي[3].

ط- **الآلية:** هي كون الشيء واسطة لإيصال أثر شيء إلى آخر نحو:

قوله تعالى: "واجعل لي لسان صدق في الآخرين" [الشعراء:٨٤]، أي ذكرا حسنا فلسان بمعنى ذكر حسن، مجاز مرسل علاقته الآلية لأن اللسان آلة في الذكر الحسن.

---

[1] ينظر: قاسم، محمد، مرجع سبق ذكره، ص ٦٧.
[2] ينظر: ضيف، شوقي، مرجع سبق ذكره، ص ٦٧.
[3] ينظر: عباس، فضل، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٦.

وخلاصة القول أن امرئ القيس لم يوظف أنواع المجاز كلها بل استعمل البعض منها دون الآخر على غرار الاستعارة التي كان لها نصيب مقبول في معلقته.

١-٣- الاستعارة:

أ- لغة:

والعارية والعارة: ما تداوله بينهم، وقد أعاره الشيء وأعاره منه وعاوره إياه، والمعارة والتعاور شبه المداولة، والتداول في الشيء يكون بين اثنين وتعود استعار طلب العارية واستعار الشيء طلب منه أن يعيره إياه[١].

- واستعار الشيء طلب منه أن يعطيه إياه عارية ويقال استعار إياه.

والاستعارة في علم البيان: استعمال كلمة بدل أخرى لعلاقة مشابهة مع القرينة الدالة على هذا الاستعمال كاستعمال الأسد في الشجاع.

ب- اصطلاحا:

الاستعارة هي القسم الثاني للمجاز اللغوي، وهي عبارة عن مجاز تكون العلاقة فيه بين المعنيين الأصلي والمجازي قائمة على المشابهة فقد لقيت الاستعارة استحسانا من طرف البلاغيين، لذلك تعددت تعريفاتها الاصطلاحية[٢].

حيث عرفها الجاحظ فقال:الاستعارة هي تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه.

عند تأمل هذا التعريف يتضح أن الجاحظ لم يبتعد عن التعريف اللغوي، فهي عنده نقل لفظ من معني عرف به في أصل اللغة، إلى معني آخر لم يعرف به، كما أنه لم يوضح الغرض من هذا النقل، كما أنه لم يلحق الاستعارة لا بعلم البيان ولا بعلم البديع.

وعرفها الروماني (٣٨٤ ت هـ) بأنها: تعليق العبارة على ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة[٣].

فهو بتعريفه هذا سار على نهج سابقيه في تعريف الاستعارة، حيث جعلها واعتبرها خروجا عن المعنى الحقيقي الذي وضع له اللفظ.

---

[١] ينظر: عبد العزيز، عبده، مرجع سبق ذكره، ص ١١٧.
[٢] ينظر: عبد العزيز، عبده، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٤.
[٣] ينظر: ضيف، شوقي، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٦.

وعرفها عبد القاهر الجرجاني فقال: هي أن تريد تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجيء إلي اسم المشبه به فتغير المشبه وتجريه عليه. تريد أن تقول: رأيت رجلا هو كالأسد في شجاعته وقوة بطشه سواء فتدع ذلك وتقول: رأيت أسدا[1].

يرى الجرجاني أن الاستعارة تشبيه حذف أحد أطرافه سواء المشبه أو المشبه به مع حذف طبعا الأداة.

وعرفها السكاكي بقوله: أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به دالا على ذلك بإثباتك للمشبه يخص المشبه به، كما تقول: في الحمام أسد وأنت تريد به الشجاع مدعيا أنه من جنس الأسود فتثبت للشجاع ما يخص به وهو اسم جنسه مع سد طريق التشبيه بإفراده في الذكر أو كما تقول إن المنية أنشبت أظفارها وأنت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها وإنكار أن يكون شيئا غير السبع فتثبت لها ما يخص المشبه به وهو الأظفار[2].

وبالنظر إلى ما تقدم في تعريف السكاسي للاستعارة، نجد أنه يتحدث عنها بنوعها: التصريحية وهي التي مثل لها بقوله (في الحمام أسد)، والمكنية التي مثلها في قوله:(إن المنية أنشبة أظفارها)، فعرف الأولي(التصريحية)، بقوله: أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به، وعرف الثانية (المكنية) هو أن يكون الطرف المذكور هو المشبه.

وعرفها الشريف الجرياني بقوله: هي ادعاء معني الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين كقولك: لقيت أسدا وأنت تعني به الرجل الشجاع ثم إذا ذكر المشبه به مع ذكر القرينة سمي استعارة تصريحية وتحقيقية وإذا قلنا: المنية أي الموت أنشبت أي علقت أظافرها بفلان فقد شبهنا المنية بالأسد في اغتيال النفوس أي إهلاكها من غير تفرقة بين نفاع وضرار فأثبتنا لها الأظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية.

---

[1] ينظر: الجويني، مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٣.
[2] ينظر: الهاشمي، سيد أحمد، **جواهر البلاغة**، شرح وتحقيق: حسن حمد، دار الهلال، القاهرة، ٢٠٠٧.

فتعريف الشريف الجرجاني لا يبتعد كثيرا عن تعريف السكاكي فهو أيضا تحدث عن أنواع الاستعارة شارحا إياها.

كما كان للاستعارة نصيب في تعريفات علماء البلاغة المحدثين حيث عرفها عبد الرحمن حسن فقال: هي استعمال لفظ ما في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب، لعلاقة المشابهة، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الموضوع له في اصطلاح به التخاطب.

وعرفها آدم ثويني فقال: هي لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة مشابهه مع قرينة مانعة من إرادة المعني الحقيقي[1].

يفهم من هذين التعريفين أن الاستعارة هي خروج اللفظ فيما وضع له ليدل على معنى آخر شرط أن يكون هناك قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي.

كما ركز علماء البلاغة المحدثين على إبراز قائدتها وتوضيح بلاغتها وحسن تصويرها، فأصبحت عندهم: قمة الفن البياني، وجوهر الصورة الرائعة، والعنصر الأصيل في الإعجاز، والوسيلة الأولى التي يحلق بها الشعراء، وأولو الذوق الرفيع إلى سموات من الإبداع ما بعدها أروع، ولا أجمل وأحلى، فالاستعارة ينقلب المعقول محسوسا تكاد تلمسه اليد، وتبصره العين ويشمه الأنف، وبالاستعارة تتكلم الجمادات وتتنفس الأحجار، وتسري فيها آلاء الحياة[2].

[1] ينظر: العدوس، يوسف، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٦.
[2] ينظر: الجويني، مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٥.

المبحث الثاني: المجاز في سورة الأنبياء

أولا: سورة الأنبياء

التعريف بالسورة

سورة الأنبياء هي سورة مكية وآياتها اثنتا عشرة ومائة،سماها السلف:(سورة الأنبياء).

ووجه تسميتها سورة الأنبياء أنه ذكر فيها أسماء ستة عشر نبيا ومريم ولم يأت مثل هذا العدد من أسماء الأنبياء في سورة من سور القرآن.

وهي مكية باتفاق، باستثناء قوله تعالى: "بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون"، وهي السورة الحادية والسبعون في ترتيب النزول نزلت بعد (حم السجدة) وقبل سورة (النحل)، فتكون من أواخر السور النازلة قبل الهجرة[١].

ثانيا: صور المجـاز في سورة الأنبياء

١- المجـاز العقـلي في سورة الأنبياء

المجاز العقلي: هو إسناد الفعل، أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له في الظاهر، من حال المتكلم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له[٢].

وانتشار المجاز العقلي في القرآن يوحي بأصالة كنهه البلاغي دون ريب في نص هو أرقى النصوص العربية على الإطلاق، وهو وإن كان متعلقا بالإسناد الجملي لا بألفاظ مجردة[٣].

وسيذكر الباحث بعض الشواهد للمجاز العقلي في سورة الأنبياء:

المثال الأول: في قوله تعالى: "لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون" (الأنبياء: ٢٢): ففي جملة (لفسدتا) مجاز عقلي حيث نسب فعل الفساد إلى

---

١ ينظر: السلمي، فهد، وقفات مع سورة الأنبياء، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية**، جامعة دمنهور، العدد (٤)، ٢٠١٩، ص ٤٥.

٢ ينظر: عبد العزيز، عبده، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٥.

٣ ينظر: الصافي، خديجة، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٩.

الأرض والسماء؛ لغرض تعميم وشمول الفساد وهما لن يقوما بالفساد بل فرض وجود آلهة تسبب الفساد، فهما سوف تُفسدان من قبل عدم توافق إرادة الآلهة، فالله تعالى أخبر أنه لو كان في الوجود آلهة غيره لفسدت السموات الأرض، فقال (لوكان فيهما آلهه) أي: في السماء والأرض، (لفسدتا)، كقوله تعالى: "ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون"، وقال هاهنا: "فسبحان الله رب العرش عما يصفون" أي: عما يقولون إن له ولدا أو شريكا، سبحانه وتعالى وتقدس وتنزه عن الذي يفترون ويأفكون علوا كبيرا، وإنما نسب الفساد إلى فعل السموات والأرض ليدل أنه فساد تام لا يبقي شيئا إلا وأفسده حتى كأن الأرض والسموات ممتلئات به.

المثال الثاني: في قوله تعالى: "بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون" (لأنبياء: ٤٠): ففي جملة (تأتيهم) مجاز عقلي حيث نسب فعل الإتيان إلى الساعة، ومعلوم أن الله هو الذي يأتي بها، وقيل: تأتيهم النار وعلى الكل نسب فعلا إلى ما لا يعقل أو إلى ما لا يفعل فكان مجازا، (بغتة فتبهتهم) أي: تغلبهم أو تحيرهم، وقرئ الفعلان بالتذكير، على أن الضمير للوعد أو الحين وكذا الهاء في قوله تعالى (فلا يستطيعون ردها) بتأويل الوعد بالنار أو العدة والحين بالساعة ويجوز عوده إلى النار وقيل إلى البغتة أي لا يستطيعون ردها عنهم بالكلية (ولا هم ينظرون) أي: يمهلون ليستريحوا طرفة عين.

المثال الثالث: في قوله تعالى: "واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنّا في غفلة من هذا بل كنا ظلمين" (الأنبياء: ٩٧): ففي قوله تعالى: (وأقترب الوعد الحق) مجاز عقلي فقد نسب الاقتراب إلى الوعد، ليفيد تأكيد تحققه ووقوعه والمراد به ما بعد النفخة الثانية، من البعث والحساب والجزاء لا النفخة الأولى، وقيل: اقترب يوم القيامة الذي وعد الله بإتيانه، ووعده حق وصدق، ففي ذلك اليوم ترى أبصار الكفار شاخصة، من شدة الأفزاع والأهوال المزعجة، والقلاقل المفظعة، وما كانوا يعرفون من جناياتهم وذنوبهم، وأنهم يدعون بالويل والثبور، والندم والحسرة، على ما فات

ويقولون: "قد كنا في غفلة من هذا" اليوم العظيم، فلم نزل فيها مستغرقين، وفي لهو الدنيا متمتعين، حتى أتانا اليقين، ووردنا القيامة، فلو كان يموت أحد من الندم والحسرة، لماتوا[١].

٢- صور من المجاز اللغوي في سورة الأنبياء

تعريف المجاز اللغوي: عرفه البعض قائلا: هو: الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع[٢].

أ- المجاز المرسل:

هو الكلمة المستعملة في غير المعنى الذي وضعت له لعلاقة غير المشابهة بين المعنيين[٣]، قال المراغي: سمي بذلك لإرساله وإطلاقه عن التقييد بعلاقة خاصة[٤].

وعليه سأعرض بعضا من الأمثلة التي تحتوي على المجاز المرسل في سورة الأنبياء:

المثال الأول: في قوله تعالى: "وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شهدين" (الأنبياء: ٧٨): إذ نلمس في النص القرآني علاقة مجازية تتمثل في السببية في قوله: (في الحرث)، مما جعل حملها على المجاز المرسل أكثر من الحقيقة وهي أقرب إلى إطلاق السماء على الزرع والمطر،

إذ يشير البقاعي: الذي أنبت الزرع، وهو من إطلاق السبب على المسبب كالسماء على المطر والنبت، وقيل كان ذلك كرماً، وقيل زرعاً[٥]، فالمعنى: كانت غنماً لقوم وقعت في كرم وقيل: زرعاً؛ فاحتكموا إلى داود فقضى لأهل الكرم بالغنم، وحكم سليمان بأن يدفع الغنم إلى أصحاب الكرم، فيأخذوا منافعها من ألبانها وأصوافها إلى أن يعود الكرم كهيئته وقت أفسد[٦].

---

[١] تفسير ابن كثير، (٥/ ٣٧٧).
٢ ينظر: الصعيدي، عبد المتعال، مرجع سبق ذكره، ص ١١٩.
٣ ينظر: عوني، حامد، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٧.
٤ ينظر: المراغي، مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص١٦٧.
٥ ينظر: البقاعي، إبراهيم، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، مكتبة دار ابن خلدون، بغداد، ٢٠٠٥.
٦ ينظر: الزجاج، أبو إسحاق، **معاني القرآن وإعرابه**، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨.

المثال الثاني: في قوله تعالى: "ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجينه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فسقين" (الأنبياء: ٧٥): لفظ (القرية) فيه مجاز وهو هنا مستعار، ويقصد به الجماعة التي كانت تعمل الخبائث من أهل القرية، وكشف الله تعالى أعمالهم الخبيثة، ووصفهم بأنهم قوم سوء فقال: (إنهم كانوا قوم سوء فاسقين)، وفي هذا الكلام خبر عجيب، فقد جعل ما يلي لفظ القرية مؤنثا، إذ كانت مؤنثة، فقال: (القرية التي كانت تعمل الخبائث)، وجعل بقية الكلام مذكرا، فقال: (إنهم كانوا قوم سوء فاسقين)؛ لأن المراد به مذكر، فانقسم الكلام في هذه الآية إلى قسمين: قسم عائد إلى اللفظ، وقسم عائد على المعنى، وهذا من عجائب القرآن، فسبحان من أرسل القرآن كتابا معجزا أفحم به خلقه وأخرس أصحاب البيان بمدلولاته البلاغية العجيبة.

المثال الثالث: في قوله تعالى: "ولوطا ءاتيناه حكما وعلما ونجينه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين" (الأنبياء: ٧٤): المجاز في قوله: (القرية) والمراد (أهلها)؛ أي الجماعة التي كانت تمارس الخبائث أي: الأعمال القبيحة من اللواط واللعب بالطيور وغيرها، فذكر المحل، والمراد الحال فيها على سبيل المجاز المرسل، والعلاقة بينهما المحلية، والسر الاعجازي في هذا المجاز أن لفظ (القرية) تأكيد على أن الله نجى رسوله من أعمال أهلها الخبيثة، وقد فهم من جملة المجاز أن المراد: أهل القرية.

المثال الرابع: في قوله تعالى: "وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين" (الأنبياء: ٧٥): المجاز في كلمة (رحمتنا): أي في جنتنا؛ لأنها مكان الرحمة فهو مجاز مرسل علاقته المحلية، وأدخلناه في رحمتنا مجاز مرسل علاقته المحلية، أي أدخلناه في الجنة؛ لأنها مكان تنزل الرحمات.

ب- الاستعارة:

وردت العديد من الأمثلة على الاستعارة المكنية في سورة الأنبياء ومنها:

المثال الأول: في قوله تعالى: "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون" (الأنبياء: ١٨): هنا استعارة مكنية حيث شبه الحق والباطل وهما معنويان بشيئين ماديين محسوسين، يقذفان ويدفعان، ثم حذف هذين الشيئين، واستعار ما هو من لوازمهما وهما: القذف والدمغ، لتجسيد الإطاحة بالباطل واعتلاء الحق عليه، وتصوير إبطاله وإهداره ومحقه، كأنه جرم صلب، كصخرة أو ما يماثلها في القوة والصلابة، فذف به على جرم رخو أجوف فدمغه، وهي من استعارة المحسوس للمعقول قال ابن عاشور: واستعارة القذف لإيراد ما يبطل، وهو استعارة أيضا حيث استعير الدمغ لمحق الباطل وإزالته كما يزيل القذف الجسم المقذوف. ويمكننا تصور قذف الحق وكيف أدت الكلمة معنى بليغاً، فالقذف يدل على السرعة وشدة إصابة الباطل ودحره وانتهائه.

وتسمى كذلك استعارة تمثيلية في قوله تعالى: "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه" حيث شبه الحق بشيء صلب، والباطل بشيء رخو، واستعير لفظ القذف والدمغ لغلبة الحق على الباطل بطريق التمثيل، فكأنه رمي بجرم صلب على رأس دماغ الباطل فشقه، وفيه إيماء إلى علو الحق وتسفل الباطل، وأن جانب الأول باق والثاني فان.

المثال الثاني: في قوله تعالى: "وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون" (الأنبياء، ٩٣): هنا استعارة مكنية حيث شبه حالة الكفار بالتقطع بإسنادهم تقطع ملتهم إليهم وأسند التقطع إليهم؛ لأنهم جعلوا أنفسهم فرقا فعبدوا آلهة متعددة واتخذت كل قبيلة لنفسها إلها من الأصنام مع الله، فشبه فعلهم ذلك بالتقطع.

المثال الثالث: في قوله تعالى: "ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنّا كنا ظلمين" (الأنبياء، ٤٩) هذه الآية مرت معنا في المجاز المرسل حيث أطلقت النفحة على العذاب اليسير، وعندما ننظر إليها من زاوية أخرى سنجد أن فيها استعارة مكنية في قولهم: (يا ويلنا) حيث خاطبوا الويل، وهو الهلاك، كأنه شخص حي يدعونه لينقذهم مما هم فيه من العذاب، وهذا الجمع يدل على عظمة كلامه سبحانه واعجازه وبيانه، الذي أوقفني كباحثة مستشعرة هذا الاعجاز البلاغي البديع.

المثال الرابع: في قوله تعالى: "فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين" (الأنبياء، ٨٤): استعارة مكنية في قوله تعالى: ف"كشفنا ما به من ضر" حيث شبه الخالق سبحانه إزالة الأمراض بإزالة الغطاء عن الشيء في السرعة، وحذف المشبه به وهو الغطاء، وأتى بشيء من لوازمه وهو الكشف.

يقول ابن عاشور: شبهت إزالة الأمراض والأضرار المتمكنة التي يعتاد أنها لا تزول بإزالة الغطاء عن الشيء في السرعة، بمعنى أن الله إذا أراد أن يكشف ما بالإنسان من ضر ومرض فسيكشفه في غمضة عين[١].

المثال الخامس: في قوله تعالى: "خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون" (الأنبياء: ٣٧): الاستعارة المكنية في قوله: "خلق الإنسان من عجل" فقد شبه العجل الذي طبع عليه الشخص وصار له كالجبلة بأصل مادته وهي الطين ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو قوله: (خلق).

الخاتمة:

تبين من خلال البحث الحالي أن الإشارة المجازية التي تكون عن طريق العقل أو الفكر: هي عبارة عن إرجاع الأمر، أو ما يفيد مفهومه (سواء فاعلًا، أو مفعولًا أو

[١] ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، دار الفرقان، بغداد، ٢٠٠٠.

مصدرًا) إلى خلاف ما هو صريح، من واقع المتحدث، لارتباطه بدليل يعيق من أن يكون الإرجاع إلى ما هو له.

كما أن انتشار الإشارة المجازية التي تكون عن طريق العقل أو الفكر في القرآن تبين لنا جوهرية أصله البلاغي دون شك في نص هو أسمى النصوص في كل اللغات قاطبة، وهو وإن كان مرتبطًا بالإرجاع الإجمالي لا بمجرد كلمات جافة جامدة.

أما عن المجاز اللغوي: فهو عبارة عن تلك اللفظة المستخدمة في غير ما هي موجودة له بالإثبات استخدامًا فيما سواها مقارنة بنوع جوهرها، مع دليل عائق عن رغبة مردها في ذلك للنوع.

فالمجاز اللفظي ينقسم إلى قسمين هما: المجاز المرسل، والاستعارة.

فالاستعارة تأخذنا من عالم المرادفات والمعاني إلى عالم المحسوسات والمجسمات أو العكس فتدني القاصي وتفسر المبهم كناية تابعة للاستعارة في اللفظ المجرد، لأن مرادفات الحروف لاحقة على مرادفات الكلمات.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بعدد من التوصيات والمقترحات:

- ضرورة تبصير الباحثين بأهمية دراسة الموضوعات البلاغية بصفة عامة والمجاز بصفة خاصة في القرآن الكيم.
- إجراء دراسة بعنوان: المجاز العقلي في سورة مريم دراسة بلاغية.

المصادر والمراجع:

الأمم، محمد أديب، **الجناس والطباق في سورة الأنبياء: دراسة تطبيقية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونن الإسلامية، إندونيسيا، ٢٠٢١.

آبادي، الفيروز، **القاموس المحيط**، مكتبة شجر الدر، بيروت، ٢٠٠١.

البقاعي، إبراهيم، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، مكتبة دار ابن خلدون، بغداد، ٢٠٠٥.

الجويني، مصطفى، **الفكر البلاغي الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩.

حسين، عبد القادر، **المختصر في تاريخ البلاغة**، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢.

خفاجي، محمد، **البلاغة العربية**، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٠.

الزجاج، أبو إسحاق، **معاني القرآن وإعرابه**، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨.

السلمي، فهد، "وقفات مع سورة الأنبياء"، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية**، جامعة دمنهور، العدد (٤)، ٢٠١٩.

السيوطي، جلال الدين، **الإتقان في علوم القرآن**، مكتبة نور، القاهرة، ٢٠١٠.

الشلقي، ربيعة، **الدعاء في سورة الأنبياء: مقاربة لسانية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، الجزائر، ٢٠١٥.

الصافي، خديجة، **أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق**، دار الوعي، الجزائر، ٢٠١٢.

الصعيدي، عبد المتعال، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، مكتبة الآداب العامة، القاهرة، ٢٠٠٥.

ضيف، شوقي، **البلاغة تطور وتاريخ**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٨.

ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، دار الفرقان، بغداد، ٢٠٠٠.

عباس، فضل، **البلاغة فنونها وأفنانها**، دار الفرقان، عمان، ٢٠١٠.

ابن عبد السلام، العز، **الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز**، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠.

عبد العزيز، عبده، **معجم البلاغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦.
عتيق، عبد العزيز، **تاريخ البلاغة العربية**، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.
ـــــ، **علم البيان**، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠١.
العدوس، يوسف، **مدخل إلى البلاغة العربية**، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.
أبو علي، محمد، **علم البيان**، دار البشير، عمان، ٢٠٠٧.
عوني، حامد، المنهاج **الواضح للبلاغة**، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٠.
فريد، عائشة، **منهج البحث البلاغي**، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٤.
قاسم، محمد، **علوم البلاغة**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠٠٣.
القيسي، ماجد محمد، "سورة الأنبياء: دراسة موضوعية"، **مجلة جامعة الأنبار**، ع١٧، ٢٠١٣.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الملخص	١
مقدمة	٢
مشكلة البحث	٢
أسئلة البحث	٣
أسباب اختيار الموضوع	٣
أهداف البحث	٣

حدود البحث	٤
الدراسات السابقة	٤
منهج البحث	٤
خطة البحث	٤
المبحث الأول: تعريف المجاز وأنواعه	
أولا: معنى المجاز	٥
ثانيا: أنواع المجاز	٧
المبحث الثاني: المجاز في سورة الأنبياء	
أولا: سورة الأنبياء	١٥
ثانيا: صور المجـــاز في سورة الأنبياء	١٥
١- المجـــاز العقـــلي في سورة الأنبياء	١٥
٢- المجاز اللغوي في سورة الأنبياء	١٧
الخاتمة	٢١
المصادر والمراجع	٢٢